

هزيمة الغوطة وكولن باول من جديد!

بسام أبو عبد الله

والقانون الدولي وسيادة الدول، والنزاهة في التحقيق، ورفض التلاعب، واتهام دولة سيده دون دلائل، ومواجهة الجحوش الغربي والوقاحة في الاتهام، وتحديد المسؤوليات، وإصدار الأحكام. مقابل هذه المقاربة كنا نجد كذباً وافتراءً وادعاءً مشاعر جيشة منافقة تجاه ما سموه الضحايا، والسعي للنصب والاحتفال في كل شيء حتى بمشروعات القرارات، ولذلك فإن ما يمكن اختصاره هو القول: إن كولن باول قد ظهر مرة أخرى في مجلس الأمن الدولي، لكن بصورة امرأة اسمها نيكي هابلي لتعيد علينا الأسطوانة المشروخة نفسها، دون أن تترك أن العالم تغير، وأن موازين القوى تغيرت، وأن عالماً جديداً يولد من سورية، عالماً مفرداته مختلفة، موافقه قوية، كلامه منطقي، مقابل كولن باول جديد يستبدل أنوبته الشهيرة، بصور مزعومة لقليل هوليوودي عن حادث كيميائي. في وقت نشر هذا المقال، لا أستطيع أن أحدد إن كانوا سيشنون عدواناً جديداً ثلاثياً على سورية أو لا، ولكن أجزم أن أهدافهم ستخيب تماماً، وستسقط واحداً إثر الآخر، ولن تفيدهم أبداً صورة كولن باول، وقد تقصصتها نيكي هابلي في عام ٢٠١٨، فالعالم فعلاً تغير، والمكابرة الغربية لن تقلب موازين القوى التي دفع آلاف الشهداء من السوريين والروس والإيرانيين واللبنانيين عبر «حزب الله» والفلسطينيين والعراقيين، فمن تغييرها وخلق واقع جديد، وعالم جديد، سيكون له انعكاساته وتأثيراته، وارتداداته التي لن يستطيعوا منع ظهورها، مهما فعلوا.

جهاز المخابرات الأميركية «سي أي إيه»، والحقيقة أن كل ذلك تترافق مع حملة إعلامية مركزة شنتها وسائل الإعلام المشاركة في العدوان على سورية منذ سنوات سواء أكانت غربية أو خليجية، وغيرها. جلسة مجلس الأمن الدولي التي سماها مندوب روسيا السيد نينزيا بدالجنون» فضحت أكثر الأهداف الأميركية الغربية وأظهرتهم بأنهم ليسوا فقط منافقين كذابين، بل لصوص وقتلة، وقطاع طرق لكن يعملون تحت قبة مجلس الأمن، أي على مبدأ «حاميتها حراميتها»، إذ على الرغم من أن سورية وروسيا فتحتا الخيارات الدبلوماسية أمامهم للتعاون من أجل كشف الحقيقة لكنهم أغلقوا البوابات واحدة تلو الأخرى، فالهدف هو إحراج الروس عبر دفعها لاستخدام الفتوى، وللقول إنهم سوف يتصرفون خارج إطار مجلس الأمن، وهو ما يريدون تحقيقه، تمهيدا لعدوان مخطط مسبقاً على سورية بعد هزيمة الغوطة من أجل تحقيق أكثر من هدف منها أنهم يريدون رفع معنويات حلفائهم المنهارة، ومنها أنهم قبضوا سلفاً من «الداشر» محمد بن سلمان ثمن العدوان على سورية، أي إنهم تحولوا إلى متهمي حروب، وجيوش مرتزقة لن يدفع المال وليس دولا تحترم ميثاق الأمم المتحدة، وقواعد القانون الدولي وسيادة الدول.

لقد أظهرت جلسة مجلس الأمن الدولي في ١٠ نيسان الحالي حجم الفجوة بين مقاربة دول الهيمنة والعدوان، والدول الصاعدة في العالم التي تتحدث عن تعدد الأقطاب، وعن ميثاق الأمم المتحدة،

مختبر بريطاني ليعلن أن المادة المستخدمة تم التعرف على نوعها، ولكن هناك «٢٠» دولة تنتجها، ومن ثم لا نستطيع تحديد بلد المنشأ، الأمر الذي فضح البريطانيين، وخاصةً رئيسة الوزراء تيريزا ماي، ووزير خارجيتها بورييس جونسون اللذين اتهما موسكو مباشرة دون تقديم أدلة، ودون القبول بتحقيق مشترك مع موسكو، الأمر الذي أظهرهما بمنزلة القاضي والحكم، دون أدلة مقنعة ودافعة. وعلى الرغم من التوتر الغربي الواضح بعد هزيمة الغوطة الفاقعة، فإن ردود أفعالهم المتشنجة، التي توترة جداً، زادت الطين بلة عليهم، سواء في قضية «سكربال» التي كما يلاحظ الجميع أنها اختلفت من التداول، أم في البعد الإنساني الذي أسقط كاداة للاستخدام في الغوطة الشرقية، ومن ثم كان لا بد من اختراع حادث جديد لتوجيه الأنظار إليه، وتحولها عن ملف «سكربال» الفضيحة، وهزيمة الغوطة السريعة، والإستراتيجية فكانت «تمثيلية الكيمياء الجديدة في دوما» لتأخذ الأنظار والانتباه عن انتصار الغوطة، ولتخفف وقع الهزيمة الكبرى عليهم، ولينعوا سورية، وحلفاءها من الشعور بالانتصار، والاحتلال.

عاد الغربيون مرة أخرى لممارسة هوايتهم المفضلة في الكذب والنفاق، والتلفيق على المجتمع الدولي والرأي العام، بادعاء وقوع حادثه هجوم كيميائي في دوما دون أي دليل سوى أدلة منظماتهم الاستخباراتية «الخوذ البيضاء»، والجمعية الطبية السورية الأميركية، فالأولى من إنتاج المخابرات البريطانية، والثانية من إنتاج

لم تستطع الولايات المتحدة الأميركية، وأتباعها أن تنام بعد الانجاز الكبير الذي حققه الجيش العربي السوري، وحلفاؤه بسرعة فاقت تصورهم، وببراعة عالية المستوى سواء فيما يخص الإنجاز العسكري السريع هناك، أو ما يتعلق بإدارة الملف الإنساني تجاه المواطنين الخارجين من الغوطة الشرقية، وهو الملف الذي وضعت قوى العدوان على الطاوله للمتاجرة به، وإذ به ينقلب فضيحة مدوية لهم خاصة من خلال شهادات الأهالي أو ما تم كشفه هناك من معامل كيميائية، وأنفاق تربط بعض المناطق ببعض، أو استسلام سريع للجماعات الفاشية الإرهابية التي أنفقوا عليها مليارات الدولارات، ويسقط دفعة واحدة بعد أن توهموا أن هؤلاء القتل والمجرمين سيصنعون لهم أهدافهم وغاياتهم الدنيئة وعاشوا لسنوات ينتظرون هذه اللحظة، وإذ بها مجرد سراب، وهم وكابوس لم يصدقوه. لم يستطع الغربيون: أميركا وفرنسا وبريطانيا، ونيولهم الصغيرة، أن يخفوا حقدهم، ومصدمتهم بما حدث دون أن يستطيعوا فعل شيء سوى الصراخ والكنب، وانطلقوا إلى مهاجمة روسيا عبر فضيحة أخرى اسمها «سكربال» اتهمها باستخدام سلاح كيميائي في قتل ضابط روسي سابق في «سالزبورغ» في بريطانيا، ودعا إلى عقد جلسة لمجلس الأمن في محاولة لابتزاز روسيا، ولكن موسكو جابتهم بكل قوة في مجلس الأمن، وكذلك من خلال طرد الدبلوماسيين فماداً كانت النتيجة؛ إنه بعد عشرين يوماً يخرج

تقرير يؤكد «تأرجح» قرارات ترامب وفورده يستبعد استخدام الجيش لـ«الكيميائي»

إكالات

حول سورية، وأشار إلى أن وزير الخارجية الأمريكي السابق ريكس تيلرسون رسم في كانون الثاني، «ملامح إستراتيجية جديدة لهزيمة ما تبقى من تنظيم داعش ومواجهة النفوذ الإيراني». ونكر بأن تيلرسون أشار «للمرعة الأولى»، إلى أن القوة الأميركية الصغيرة المنتشرة في شرق سورية تعطي الولايات المتحدة قدرة على الضغط على دمشق للانضمام إلى محادثات سلام مع «المعارضة المسلحة»، وحذر تيلرسون من أن انسحاباً كاملاً للعناصر الأميركية في هذا الوقت سيؤدي للنفوذ إلى الحكومة السورية، وأشار إلى أن ترامب اقتنع بإطالة أمد التدخل الأمريكي «بالتوازي مع الإعلان عن إستراتيجية إقليمية واسعة لمواجهة نفوذ إيران».

وعاد التقرير ليشير إلى تبدل آخر في الموقف الأمريكي أواخر آذار الماضي خلال خطاب شعبي في أوهايو، أعلن فيه ترامب: «سنخرج من سورية قريباً جداً، فليهتم بها آخرون الآن».

واعتبر التقرير أن هذا الإعلان أثار حالة من الارتباك والاستياء في دوائر السياسة الخارجية في واشنطن، بما في ذلك بين الكثير من كبار مستشاريه الذين ضغطوا من أجل اتخاذ موقف أكثر تشدداً حيال روسيا وإيران.

وبدا ترامب أنه تراجع عن طلب سحب القوات من سورية وفق «فرانس برس» التي أشارت في تقريرها إلى أن ترامب التقى كبار جنرالاته الأسبوع الماضي من دون أن يطلب جدولاً زمنياً للانسحاب لكن البيت الأبيض قال: إن المهمة العسكرية تشارف على نهايتها «بشكل سريع».

دوما، بدأ ساخطاً، وتوقف الكلام عن سبعة ترليون دولار قال في وقت سابق إن الولايات المتحدة أضاعتها على حروب الشرق الأوسط دون أي مقابل، ليطن أن المسؤولين عن الهجوم سيفدعون «بمناً باهظاً»، فيما اجتمع مجدداً مع كبار قادة المؤسسة العسكرية لمناقشة الرد، وليذكر سلفه أوباما بتغريدة على خلفية إخفاقة في الرد على خرق «الخط الأحمر» الذي كان رسمه بنفسه بشأن استخدام الأسلحة الكيميائية، وهو الخط ذاته الذي كان ترامب حثه بشدة في السابق على عدم تطبيقه.

على خط مواز، استبعد فورده أن يكون الجيش العربي السوري قد شن ضربه كيميائية لأن ترامب أعلن عن رغبته في سحب القوات الأميركية من سورية وذلك في حوار أجراه مع موقع «إن بي آر» الأميركي وترجمته مواقع الكترونية معارضة. لكن فورده، اعتبر أن «الضربة لمره واحدة لن تكون كافية».

كما تحدث فورده خلال مقابلة مع شبكة «CNN» عن إمكانية شن أميركا سلسلة من الضربات الجوية ضد سورية في المستقبل القريب، واستبعد أن «تؤدي إلى الإطاحة» بالرئيس بشار الأسد.

فيما أكدت تقارير إعلامية «تأرجح» موقف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب تجاه الأزمة السورية، استبعد السفير الأمريكي الأخير في سورية روبرت فورده بأن تكون الدولة السورية استخدمت السلاح الكيميائي في دوما بريف دمشق كما تدعي إدارة ترامب. وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية في تقرير لها، أن مواقف الرئيس الأمريكي المرتبطة بالسياسة الخارجية قد تكون غالباً غير واضحة أو غير ثابتة. لافتة إلى تغير مواقفه حيال التدخل في سورية «حتى بمعاييرته التي تشوبها الفوضى».

ولفتت إلى أن ترامب وقيل وصوله إلى البيت الأبيض، كان في المسكر المناهض بشدة للحرب، وأظهر تعاطفاً علينا مع روسيا وعارض أي تدخل عسكري أمريكي ضد الحكومة السورية.

وأشار التقرير إلى أنه وفي أواخر عام ٢٠١٣، عندما كان الرئيس السابق باراك أوباما يفكر بتنفيذ ضربات على سورية بزعيم استخدام أسلحة كيميائية، شكك ترامب في جدوى ذلك، وقال عبر موقع «تويتر»، وفق التقرير: «ماذا سنجن من ضرب سورية غير مزيد من الديون ونزاع محتمل طويل الأمد؟ يحتاج أوباما إلى موافقة الكونغرس».

وأشار التقرير إلى أنه عندما بدأ أوباما فعلاً مستعداً للتحرك وبدأ أعضاء مجلس الشيوخ بتحضير قرار للسماح باستخدام القوة، شدد ترامب موقفه قائلاً: «ما أقوله هو أبوا خارج سورية»، وأضاف ترامب حينها: «أكرر مرة أخرى لقائنا الأحمق، لا نتجاهم سورية. في حال فعلت ذلك، ستحدث أشياء عديدة سيئة ولن تحصل الولايات المتحدة على شيء من هذه الحرب».

وذكر التقرير، أن أوباما لم يشن أي غارات على سورية «حيث لا تزال الحرب مشتعلة، وزادت تعقيداتها مع تدخل روسي وتزايد التدخل الإيراني، بينما غادر أوباما البيت الأبيض».

وأشار إلى تبدل موقف ترامب مع وصوله إلى البيت الأبيض، حين «باتت أنظار العالم مسلطة على ترامب لمعرفة موقفه من النزاع السوري، وبدأت آراؤه بالتبدل». ولفت التقرير إلى أنه في نيسان العام الماضي، عندما اغتال السارين على بلدة خان شيخون الخاضعة لسيطرة المعارضة، أمر ترامب برد عسكري أمريكي عقابي، وأمطرت الولايات المتحدة قاعدة الشعيرات الجوية في وسط البلاد بأكثر من ٥٠ صاروخاً من طراز كروز. لكن أول تدخل عسكري خارجي لترامب، والذي تصدر عناوين الأخبار، كان تحركاً لمره واحدة فقط ولم يغير المشهد على الأرض بحسب التقرير.

ولفت التقرير إلى أن موقف ترامب استمر بالتطور

عملية إخلاء إرهابيي دوما تتواصل.. والشرطة العسكرية الروسية تدخل اليوم إلى المدينة لضمان الأمن

تسارع التحضيرات لمعركة استعادة جنوب العاصمة



سيارة تابعة للشرطة العسكرية الروسية في دوما (عن الإنترنت - أريشيف)

في الريف الجنوبي لدمشق وطالبوا بخروجها نهائياً وتعطيل المصالحة الوطنية.

من جهة ثانية، تواصلت أمس عملية إخراج إرهابيي «جيش الإسلام» وعائلاتهم الراضين للمصالحة من مدينة دوما بغوطة دمشق الشرقية، وذكر مصدر عسكري في تصريح نقلته وكالة «سانا» لأبناء، أن عدد الأشخاص الذين خرجوا من قرى وبلدات الغوطة الشرقية بلغ ١٦٥١٢٣ شخصاً بينهم الآلاف من الإرهابيين وعائلاتهم، لافتاً إلى أن عملية إخراج إرهابيي «جيش الإسلام» وعائلاتهم من مدينة دوما إلى جرابلس يحل لا تزال مستمرة حيث بلغ عدد الذين تم إخراجهم منذ بداية الشهر الجاري نحو ١٢ ألفاً.

على خط مواز، أعلنت وزارة الدفاع الروسية، أمس، أن نحو ٤ آلاف من المسلحين وأفراد عائلاتهم، خرجوا الثلاثاء من دوما، ونقلوا إلى شمال حلب.

في السياق أشار العناب الأول لرئيس مركز إدارة العمليات التابع لهيئة الأركان الروسية، اللواء ألكسندر بوزنيخين، في بيان صحفي أصدره أمس، وفق «روسيا اليوم»، إلى أن «قوات» من الشرطة العسكرية الروسية ستبدأ يوم غدٍ الدخول إلى دوما لضمان الأمن والنظام العام في المدينة وتبدير عمليات تقديم المساعدة لسكانها المحليين».

على خط مواز، ذكرت مصادر أهلية في بلدات يلدو وبييلا وبيت سحم بريف دمشق الجنوبي والمجاورة لمناطق سيطرة داعش من الجبهة الشرقية، أن اجتماعاً عقده وفد من الحكومة والروس مع لجنة المصالحة في تلك البلدات تناول أوضاع المنطقة، وذلك بعد تأكيد العديد من التقارير قبول أغلبية الميليشيات في تلك البلدات بالمصالحة.

وأوضحت المصادر، أن الحديث خلال الاجتماع ترکز على دعم الوفد الحكومي والروس للمصالحة وعلى معركة بقيادة الجيش العربي السوري ضد تنظيم داعش في مخيم اليرموك والحجر الأسود والميليشيات التي تستنكر فيها بعد قبولها بالمصالحة. وفي مسعى من الراضين للمصالحة في تلك البلدات، فقد قام إرهابيون منتصف ليلة الأربعاء بإطلاق النار على سيارة عضو لجنة المصالحة المحلية في بلدة يلدو الشيخ صالح الخطيب بعد دخوله عبر حاجز بييلا سديي مفاداً ما تسبب بإصابته بجروح في قدميه نقل على إثرها إلى مستشفى دمشق، وذلك بحسب مصادر أهلية تحدثت لـ«الوطن».

وتعرض الخطيب لأكثر من مرة لمحاولات اغتيال لمواقفه المؤيدة للمصالحة وترسيخ عوامل الأمن الوطنية للأزمة السورية، كاشفاً عن أن «الأخوة» في هيئة العمل الوطني الديمقراطي، المعارضة الموجودين في الخارج وسيأتي قسم كبير منهم إلى دمشق.

ورأى درويش، أن انعقاد هكذا مؤتمر وطني سحذ من التدخلات الإقليمية والدولية في الشأن السوري مما يفسح المجال لإيجاد الحلول الوطنية للأزمة السورية، كاشفاً عن أن «الأخوة» في هيئة العمل الوطني الديمقراطي، المعارضة يحضرون مشروع مؤتمر وطني وأنا أراه جيداً يمكن أن يسهم بإنتقاذ سورية».

ويوم الجمعة الماضي اتفق درويش وبعض قوى معارضة الداخل على «التحضير لوفد من المعارضة الداخلية لزيارة الجزيرة لحوار والنقاش مع كافة الأطراف السياسية الكردية».

ويسيطر تنظيم داعش على كامل مدينة الحجر الأسود الملاصقة من الجهة الشمالية لمخيم اليرموك الذي يسيطر التنظيم على أجزاء واسعة منه جنوباً، على حين تسيطر «النصرة» على جيب صغير في قاطع المخيم الغربي، كما يسيطر داعش على أجزاء من القسم الشرقي لحي القدم المحاذي للحجر الأسود من الجهة الغربية، وعلى القسم الجنوبي من حي التضامن الملاصق لمخيم اليرموك من الجهة الشرقية. وبحسب مصادر أهلية، فإن الجناح الفلسطيني من تنظيم داعش والذي يسيطر على قطاع الشهداء في المخيم أجبر أهالي القطاع الممتد من شارع لويبة الشرقي لحي القدم المحاذي للحجر الأسود من الجهة الغربية، وعلى القسم الجنوبي من حي التضامن الملاصق لمخيم اليرموك من الجهة الشرقية.

وبحسب مصادر أهلية، فإن الجناح الفلسطيني من تنظيم داعش والذي يسيطر على قطاع الشهداء في المخيم أجبر أهالي القطاع الممتد من شارع لويبة الشرقي لحي القدم المحاذي للحجر الأسود من الجهة الغربية، وعلى القسم الجنوبي من حي التضامن الملاصق لمخيم اليرموك من الجهة الشرقية. وبحسب مصادر أهلية، فإن الجناح الفلسطيني من تنظيم داعش والذي يسيطر على قطاع الشهداء في المخيم أجبر أهالي القطاع الممتد من شارع لويبة الشرقي لحي القدم المحاذي للحجر الأسود من الجهة الغربية، وعلى القسم الجنوبي من حي التضامن الملاصق لمخيم اليرموك من الجهة الشرقية.

ويوم الجمعة الماضي اتفق درويش وبعض قوى معارضة الداخل على «التحضير لوفد من المعارضة الداخلية لزيارة الجزيرة لحوار والنقاش مع كافة الأطراف السياسية الكردية».

موقف محمد - وكالات

تسارعت الاستعدادات وتكثفت الاجتماعات، أمس، لبدء معركة إنهاء تنظيم داعش الإرهابي في منطقة جنوب دمشق، في وقت تواصلت فيه عملية إخراج إرهابيي «جيش الإسلام» وعائلاتهم الراضين للمصالحة من مدينة دوما آخر معاقل الإرهابيين في غوطة دمشق الشرقية إلى شمال البلاد. وشهدت «الوطن» أمس وصول مزيد من التعزيزات العسكرية من البات وعناصر الجيش والقوى الريفية إلى محيط مخيم اليرموك من الجهة الشمالية وكذلك إلى منطقة القدم، استعداداً لعملية عسكرية جديدة تهدف للسيطرة على المنطقة الجنوبية بالكامل (مخيم اليرموك، التضامن، الحجر الأسود، القدم) التي ينتشر فيها تنظيم داعش، و«جبهة النصرة».

على خط مواز، تحدث نشطاء مهتمون بملف جنوب العاصمة عن قصف صاروخي استهدف أطراف شارع فلسطين بمخيم اليرموك والجانب الجنوبي من حي التضامن. يأتي ذلك بعد وصول تعزيزات ومتممات إلى المنطقة في الأيام الماضية وتوجهها إلى محور شارع معلول الذي يعتبر خط تماس مع مسلحي داعش الذين يسيطرون على الجزء الجنوبي من حي التضامن.

دعا الدولة إلى مقاومة الإرهاب والتطرف وحل القضيتين الكردية والديمقراطية وعقد مؤتمر وطني شامل

درويش لـ«الوطن»: نخشى أن يحدث لعفرين ما حدث للواء اسكندرون

بهدف التأكيد على الخيار الوطني واعتبار مؤسسة الجيش في الضامن لوحدة وسيادة الوطن.. وحول المبادرة قال درويش: نرحب بقدمهم إلى الجزيرة والعمل من أجل وحدة الشعب السوري بشكل عام، وأن يلتقوا مع الأخوة في «بيداء» والأحزاب الكردية الأخرى، لأن هذه المبادرة قد تسهم في إنقاذ الجزيرة وعين ورأى درويش أن المعارضة «انحرفت عن الطريق السليم عندما أشهرت السلاح»، وأضاف: «ولا كان لنا مواطنين سوريين لك الحق بالمطالبة بحقنا»، وتابع: أنا سبق وحذرت في جنيف من أنه إذا لم نتفق فإن القوى المتطرفة ستستلم سورية، وهذا ما حدث فعلاً، معتبراً أن «الانتلاف» (المعارض) اليوم مشتت وتحكم به دول خارجية كالسعودية وقطر وتركيا.

وختم درويش كلامه بتمني أن تعيش سورية بسلام واستقرار، لكن مع ذلك هناك خوف كبير لدى الناس بأن يحصل في الجزيرة مثلما حصل في عفرين لأن أردوغان يريد باحتلال الجزيرة وعين العرب، ونحن قلقون أن تتحول التهديدات إلى فعل.

وكان المعلم علقٍ وأواخر أيلول من العام الماضي على قضية الأكراد قائلاً: «إنهم في سورية يريدون شكلاً من أشكال الإدارة الذاتية في إطار حدود الجمهورية، وهذا أمر قابل للتفاوض والحوار».

ورأى على سؤال فيما إذا كان يعتبر أن الأكراد في ضوء التطورات الإقليمية والدولية، خرجوا من الموكل بلا حمص، قال درويش: إلى حد الآن نعم، وأريد: أن الضروة الداخلية تتطلب من الدولة حلاً للمشاكل التي يعاني منها

الهدد التركي وفق رأيه «يتخطى الطموح الكردي ويمتد إلى احتلال الشمال السوري بأكمله».

وحول رؤيته لحل المعضلة الكردية في الشمال، قال درويش: من الضروري أن تطرح الدولة حلاً، فهناك من يطرح «الفيدرالية»، وهناك من يطرح «الحكم الذاتي»، وهناك من يطرح «الإدارة الذاتية»، لكن من الضروري أن تطرح الدولة رؤيتها لحل المسألة الكردية في سورية، ونحن أيدنا كحزب تصريح وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم، وأصدرنا بياناً رحبنا فيه بالمبادرة، واعتبرناها إيجابية، وقبلناها، لكنها توقفت ولا نعرف لماذا!.

وكان المعلم علقٍ وأواخر أيلول من العام الماضي على قضية الأكراد قائلاً: «إنهم في سورية يريدون شكلاً من أشكال الإدارة الذاتية في إطار حدود الجمهورية، وهذا أمر قابل للتفاوض والحوار».

وفقا للمصالح الأميركية وليس هناك أي اعتبار لمصالح الشعب السوري ومن ضمنها مصالح الكرد.

وحول رفض القوات الكردية دخول الجيش العربي السوري إلى مناطق سيطرتها أعرب درويش عن تصوره، بأن التعاون والتسسيق بين الجيش السوري والقوات الكردية سيكون مخرجاً لحماية الجزيرة وعين العرب، داعياً «الاتحاد الديمقراطي» إلى ممارسة نشاطه السياسي كسائر الأحزاب الكردية الأخرى.

والقاء السلاح جانباً. وفي درويش مشاركة حزبه في تجربة «الإدارة الذاتية» التي أطلقها «بيداء» لأنها، وفق تعبيره، تجربة حزب واحد وليست تجربة المكونات الشعبية في الجزيرة، مؤكداً أنه «كان من الضروري أن يحصل تفاهم بين كل القوى الموجودة في الجزيرة، ونحن لسنا راضين بسيطرة الحزب الواحد».

واعتبر درويش، أن احتلال أردوغان لعفرين النعى حلم «بيداء» بـ«الفيدرالية»، وأوضح أن «الاتحاد الديمقراطي» أساساً لا يطالب بالفيدرالية القومية، مبيّناً أن دخول الجيش التركي إلى عفرين عقد المشهد السياسي، لأن

التركي فقدوا كل ممتلكاتهم من أراض زراعية ومنزلاً وأثاث ووسائل نقل، ولم يبق لديهم شيء إلا ونهبتهم المصالح المسلحة وعلى مرأى ومسمع الجيش التركي، وقال: «هم يعاقبون الأكراد تحت غطاء معاينة (حزب الاتحاد الديمقراطي) بيداء».

وأعرب درويش عن خشيته على مصير عفرين، وأن يحدث لها ما حدث للواء اسكندرون، معتبراً أن الأتراك المتواجدين حالياً في شمال حلب، قد يهاجمون مناطق أخرى كتنبل والزهراء وتل رفعت أو حتى حلب نفسها.

وفيما إذا كانت القوات الأميركية المتواجدة في شمال شرق سورية تشكل ضمانة للقوات الكردية، قال درويش: إن الشعب الكردي له تجربة مبررة مع الأميركيين، فقد تركوا «الرعي» الكردي مصطفي) البرزاني في العراق عام ١٩٧٥ بين مخالب الشاه والرئيس العراقي السابق صدام حسين وسقطت «الفسورة»، واليوم يدعمون «قوات سورية الديمقراطية - قسد» لتحقيق مصالحهم والتي تتمثل في محاربة داعش وأجندات أخرى، مشدداً على أنه لا توجد ضمانات لـ«قسد» من الأميركيين، وأن بقاء القوات الأميركية أو انسحابها سيكون

إسامر ضاحي

أعرب الأمين العام لـ«الحزب الديمقراطي التقدمي» الكردي عبد الحميد درويش عن مخاوفه من أن يكون مصير منطقة عفرين التي احتلتها القوات التركية مؤخرًا، كمصير لواء اسكندرون السليب الذي سلخته تركيا سابقاً، معتبراً أن الأتراك المتواجدين حالياً في شمال حلب، قد يهاجمون مناطق أخرى كتنبل والزهراء وتل رفعت أو حتى حلب نفسها.

وفي مقابلة مع «الوطن»، ذكر درويش أن وضع الشمال في الجزيرة والحسنة اليوم مستقر، وهناك أمل واستقرار، لكن مع ذلك هناك خوف كبير لدى الناس بأن يحصل في الجزيرة مثلما حصل في عفرين لأن أردوغان يريد باحتلال الجزيرة وعين العرب، ونحن قلقون أن تتحول التهديدات إلى فعل.

وكان درويش، أن سكان عفرين وبسبب الاحتلال